**الأستاذة: نواصر سامية/ أعمال موجهة/ قضايا الوطن العربي.**

**الفوج 3\_ الفوج 5**

**البريد الإلكتروني:** **samia8420@gmail.com**

**الموضوع: علم الإجتماع في الوطن العربي (الواقع والمأمول).**

**مقدمة:** يكتسي موضوععلم الإجتماع في الوطن العربي أهمية بالغة على مختلف مناحي الحياة، وتتمحور إشكالية الموضوع حول تحليل الفكر السوسيولوجي في الوطن العربي وذلك من خلال عرض النشأة والتطور والواق والتأثير من خلال الإرث المعرفي والأكاديمي من دراسات وكتب وأبحاث.

**الإشكالية:** إن فهم المجتمع العربي المعاصر بمختلف قضاياه ومشكلاته وأزماته يحتاج إلى علم لفهم واقعه، ولا يوجد إلا علم الإجتماع الذي يقوم بهذه المهمة كما يقول العلامة إبن خلدون هو علم العلوم لا يوجد علم يضاهيه في فهم طبيعة المجتمع والعلاقات الإجتماعية والوجود الإجتماعي.

إن الحديث عن سوسيولوجيا عربية وممارستها تفرض علينا الإحاطة أولا بالظروف التاريخية التي تشكلت فيها وثانيا تحليل مجموعة من العناصر المتداخلة الإجتماعية والسياسية والإقتصادية، وتحليل هذه العناصر تتطلب قدرات علمية نظرية ومنهجية لربط الأبعاد المتداخلة.

وما يلاحظ في نشأة علم الإجتماع العربي وتطوره في مختلف الأقطار العربية هو تطور مبتور وغير مكتمل، لأن المتعارف عليه أن علم الإجتماع هو وليد البيئة والمجتمع والوسط لكن الواقع أن علم الإجتماع هو علم مستورد بأبحاثه ونظرياته ومفاهيمه، فمعظم الجامعات العربية تسعى إلى نقل وتلقين معظم أبحاث ودراسات الفكر الغربي، هذا الأخير الذي بني على مسلمات وواقع مغاير تماما عن الواقع العربي ومنه.

**1\_ نشأة علم الإجتماع في الوطن العربي:** إختلفت النشأة من المشرق والمغرب العربين، كما إختلفن بين بلد وآخر ففي المشرق تكون علم الإجتماع من خلال سفر مجموعة من الطلبة إلى أوربا وأمريكا للدراسة وعادوا يحملون أفكار سعوا إلى إذاعتها ونظريات إلى تطبيقها.

أما في المغرب العربي بدأت بوادر علم الإجتماع مع الفترة الإستعمارية التي تعرضت لها مختلف البلدان المغاربية.

علما أن علم الإجتماع دخل إلى الجامعات العربية كمادة دراسية في قسم الفلسفة تم بدأ يتحرر تدريجيا حتى أصبح مستقلا.

الواقع أن نشأة علم الإجتماع في العالم العربي تعبر عن أزمة العلم ذاته في الوطن العربي، فهو تابع للفكر الغربي تبعية كاملة ولم يستطع التحرر من هذه التبعية، لا أحد ينكر المحاولات المتكررة لتفسير الظواهر الإجتماعية تفسيرا علميا عربيا بالإعتماد على نظريات منتجة محليا، ولكن نتيجة للواقع المعاش لم يستطع علم الإجتماع أن يفرض توجهاته العربية وينتج منهجا عربيا خاص به.

فعلم الإجتماع لا يمكن فصله عن الواقع الإجتماعي المعاش وعن الواقع السياسي الموجود.